

جريدة الإتحاد الإماراتية

2024

الاقتصاد

توقعت وكالة ستاندرد آند بورز العالمية للتصنيفات الائتمانية "أس أند بي جلوبال"، نمو الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة بأكثر من 5% في عام 2024، وهو ما يتجاوز النسبة التي تتوقعها الوكالة للاقتصاد العالمي والبالغة 2.8%.

1 = ما هي محفزات النمو الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

هناك العديد من محفزات النمو الاقتصادي التي تتفرد بها دولة الإمارات العربية، على رأسها التقدم التقني والمعرفي الذي تشهده البلاد، والذي يشكل مصدر فخر لنا جميعاً على مستوى الوطن العربي، بالإضافة إلى البنية التحتية الصلبة والقوية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنقل، إلى جانب جهود قيادة الدولة في تحسين مستوى التعليم والأنظمة الحكومية وتطوير القطاعات الاقتصادية والخدمية والتنموية المختلفة.

2 = كيف تنظر إلى أهمية القطاع الصناعي في تعزيز التنمية في الدول العربية؟

القطاع الصناعي يشكل العنصر الحيوي الأبرز في اقتصاد المنطقة، وهو الذي يتحمل العبء الأكبر في مواجهة الانكماش الاقتصادي، لكن هذا القطاع يواجه اليوم تحديات عديدة، على رأسها ضرورة تحوّل المدن والمناطق الصناعية إلى مدن ذكية ومستدامة، حيث أن هذا التحوّل بات ضرورة حتمية في ظلّ التطوّر التكنولوجي والتحوّل إلى الانتاج الصناعي المعرفي الذكي والاقتصاد والحكومة الذكية، بالإضافة إلى كون هذا التحوّل يحقق أهداف أهمها حماية البيئة وتقديم المنتج الأفضل وتحقيق تنافسية في التصدير.

3 = ما هي أبرز الاقتصاديات العربية المرشحة للنمو خلال السنوات المقبلة؟

بشكل عام، المنطقة العربية مقبلة على مرحلة من النمو والازدهار بعدما دمرت بما فيه الكفاية، وميزة هذه المنطقة أن أموال إعادة الإعمار فيها، والثروات الطبيعية التي ستنهض بالاقتصاد العالمي أيضاً فيها. والنظام العالمي الجديد سيشمل الاتفاق على مشروع إنقاذ اقتصادي عالمي على غرار مشروع "مارشال

بلان " الأميركي الذي أنقذ أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، تشترك فيه الصين وأميركا، وتكون المنطقة العربية ذات الثروة والإمكانيات المالية الكبيرة صاحبة الانطلاق فيه. كما ستشهد جمهورية مصر العربية على وجه الخصوص نهضة فارقة تجعل اقتصادها ضمن أكبر ستة اقتصادات عالميا بحلول (2030).

4 = ما هي توقعاتكم لأداء القطاع العقاري في الإمارات خلال العام 2024 و2025؟

القطاع العقاري في الإمارات من أهم القطاعات الاقتصادية ليس على مستوى دولة الامارات بل وعلى مستوى الخليج العربي والمنطقة بشكل عام، وهو قطاع متين وقوي للغاية، ولذلك نراه جاذبا للمستثمرين، وفي ظلّ الأزمات التي يشهدها العالم، من المهمّ التفريق بين الاقتصاد الحقيقي والاقتصاد الوهمي الذي يكمن في أسواق الأسهم والبورصات، باعتبارها لا تضيف ولا تؤثر بالسلب أو الإيجاب في الدخل القومي، وهي علاقة بيع وشراء بين مستثمر وآخر خارج نطاق الأسس الاقتصادية للدولة، ولا تعني شيئاً للاقتصاد الوطني.

5 = كيف ترى تأثير انتعاش قطاع السياحة والسفر على الاقتصاد الإماراتي؟

يمكن أن يكون لانتعاش قطاع السياحة تأثير كبير على الاقتصادات، لأنه يؤثر في زيادة الناتج المحلي وبتيح توفير فرص عمل تحدّ من معدلات البطالة، إلى جانب زيادة الإيرادات الحكومية من خلال فرض الضرائب والرسوم، وتؤثر في ازدياد الطلب على السلع والخدمات المحلية بمختلف الأنشطة.

التكنولوجيا

يسهم الذكاء الاصطناعي بدور كبير في توفير الوقت والجهد والمال، ولكن ثمة مخاوف تتعلق بتأثيراته على فرص العمل.

6 = ما هي إيجابيات الذكاء الاصطناعي وسلبياته في القطاعات المختلفة؟

قمت مؤخراً بتأليف ونشر أول كتاب متعمّق في عالم البرمجة التفاعلية المسماة "الذكاء الاصطناعي"، (آرائى وأقوالى كعامل معرفة) وقد كان هدفى منه تقديم

رؤية شاملة لهذا المفهوم المتطور، وبيان إيجابيات وسلبياته في مختلف القطاعات، فلكل تقنية حسنها وسيئاتها، وعلينا أن نطوّر الاستعمالات المفيدة ونسيطر على السيئة.

تقنيات "البرمجة التفاعلية" لها فوائد لا تُحصى ولا يمكن حصرها وتوقعها على الطبيعة والزرع والحيوان والانسان والأشياء، كما أنه يقوم على تقنيات تحقق السرعة والدقة والقدرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات وانتاج محتوى مفيد منها.

وبخصوص المخاوف من تأثيراته على فرص العمل، أقول إن ما سيحدث هو العكس، وبدلاً من فقد الوظائف لصالح "البرمجة التفاعلية" المسماة الذكاء الاصطناعي فإنه سيخلق وظائف جديدة، فمزايا "البرمجة التفاعلية" لا تعني بأي حال من الأحوال الاستغناء عن القوى البشرية والقدرات الانسانية التي يمكنها التمييز والتفسير والمساءلة، وتملك القدرة على المبادرة والابداع والبداهة والثقافة والقدرة التخاطبية. بل أن الذكاء الاصطناعي سيحرر العمال بما يمكنهم من التعامل مع الأمور بطريقة أفضل وتأدية مهام ذات قيمة أكبر باستخدام "الذكاء الاصطناعي".

ويشير تقرير "مستقبل الوظائف" لعام 2020 الذي نشره المنتدى الاقتصادي العالمي إلى أن (85) مليون وظيفة قد تُستبدل بسبب التحوّل في تقسيم العمل بين البشر والآلات بحلول 2025، بينما قد تظهر (97) مليون وظيفة جديدة.

التحدي الأكبر في ما يخصّ "البرمجة التفاعلية" المسماة الذكاء الاصطناعي هو قدرتنا على مواكبة ومجاراة هذا التطوّر الذي سيصبح المهيمن على حياتنا، بالإضافة إلى تحديات الاستعمال الأخلاقي الخاطئ للذكاء الاصطناعي وتقنياته مثل توليد صور أو مقاطع فيديو مزيفة، وإمكانية اتخاذ قرارات حاسمة بناء على معلومات مزيفة، لكننا مع تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي سنتمكّن من معالجة أية سلبيات وتجاوز أي تحديات.

7= ما هي فرص الدول العربية في مواكبة الطفرة الحاصلة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي؟

مستوى التنمية في الدول العربية متفاوت بشكل كبير، سيّما في المناطق التي تشهد صراعات مستمرة ولا تتمتع باستقرار سياسي، ورغم ذلك، فإنني لا أرى

سببا يمنع المنطقة العربية من أن تصبح رائدة في تقنيات "البرمجة التفاعلية" المسماة الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال الاستثمار أكثر في تطوير مواهبها من خلال تحسين أنظمتها التعليمية، وتطوير تعليم شامل للمهارات الرقمية، وتعزيز ثقافة الابتكار ودمج مواضيع تعلم الذكاء التقني المتخصصة في المراحل التعليمية.

8 = كيف يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة مواكبة الطفرة في هذا مجال الذكاء الاصطناعي؟

من واقع تجربتي كمؤسس ورئيس مجلس إدارة TAG.Global، أقول إن تطبيق التكنولوجيا في جميع نواحي العمل ليس بالأمر السهل بأي حال من الأحوال، لكن ذلك ممكن بكثير من الحذر والتخطيط السليم، وقد أعلنت سابقا أنني كرّست المرحلة الحالية من حياتي للتوعية بأهمية التحوّل الرقمي، وهو ما دفعنا لإطلاق شركة طلال أبوغزاله للتحوّل الرقمي التي تقدّم استشارات وخدمات التحوّل الرقمي لكافة الشركات والمؤسسات من خلال أفضل التقنيين.

يُفترض بالشركات كلّها أن تدرك أهمية وامكانات الذكاء الاصطناعي باعتباره حليفا استراتيجيا لها، فهو يرتقي بآلية اتخاذ القرار في المؤسسة، ويطلق العنان للإبداع البشري، ويضيف العديد من المزايا التي سترتقي بالخدمات التي تقدّمها المؤسسة لعملائها إلى مستوى مختلف تماما عن منافسيها. كما أن المؤسسات مطالبة بأن تولي اهتماما بالغا في عملية جذب المواهب البشرية وتطويرها واخضاعها للتدريب المستمر.

9 = الإمارات تخطو خطوات مهمة في تأسيس شركات تكنولوجيا عالمية مثل "إم جي إكس"، فما هي أهمية مثل هذه المبادرات؟

منذ سنوات طويلة وأنا أردد وأقول إن المعرفة ستكون مصدر الثروة الحقيقية، وأن شركات المعرفة ستسيطر على مستقبل الاقتصاد في العالم، وقد أشار تقرير لمجلة "فوربس" إلى أن الذكاء الاصطناعي سيضيف (15) تريليون دولار أمريكي إلى الاقتصاد العالمي بحلول 2030 وهو رقم أكبر بأربعة أضعاف من الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأكملها في سنة واحدة، وهذه فرصة عظيمة يجب أن نستغلها. ومن هنا تأتي أهمية الخطوة التي أعلنتها مجلس الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدّمة الإماراتي، الذي أطلقه رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بتأسيس شركة "إم جي إكس"

التي تستهدف جذب الاستثمارات المتعلقة بقطاع التكنولوجيا المتطورة والذكاء الاصطناعي، وتحسين البنية التحتية للذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات والتقنيات المختلفة.

10 = كيف تقيم التجارب الإماراتية الجريئة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل تطوير نموذج فالكون اللغوي؟

تجربة دولة الامارات في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي تستحق الإشادة والتقدير، وما قامت به في تجربة تطوير نموذج "فالكون" اللغوي أمر مثير للاهتمام ويؤكد حجم الدعم الذي توليه قيادة هذا البلد المتقدم للذكاء الاصطناعي التوليدي، وأثر هذا الدعم على تمكين المؤسسات من تقديم أفضل الخدمات.

11 = كيف ترى تجربة التحول الرقمي في الإمارات؟ وما هي الخطوة التالية من هذا التحول؟

قيادات الإمارات تعلمنا أن أفضل أسلوب لتوقع المستقبل هو أن تصنعه، وأن القدرة على اتخاذ القرار في الأزمات هو شرط للنجاح والاستمرار في المسيرة، وكوني عامل معرفة ومنذ بداية حياتي وتجربتي مع ثورة المعرفة (الثورة الصناعية الرابعة) وأنا أتابع مسيرة دولة الإمارات المعرفية التي أصبحت مصدر فخر لنا جميعاً وصارت الأولى على مستوى الوطن العربي في التقنيات المعرفية.

السياسة

بلغ إجمالي المساعدات الإماراتية المقدمة للشعب الفلسطيني الشقيق حتى نهاية الأسبوع الماضي 16233 طناً عبر 183 طائرة شحن، وسفينتي شحن، و576 شاحنة برية، كما بلغ عدد الحالات التي استقبلها المستشفى الميداني داخل غزة 9897 حالة، بالإضافة لاستقبال 58 حالة بالمستشفى العائم في مدينة العريش المصرية.

12 = كيف ترى الجهود الإماراتية الإغاثية في قطاع غزة على الرغم من التحديات اللوجستية الراهنة؟

الجهود الإغاثية العربية، ومنها الأردنية والإماراتية، التي تقدّم لأهلنا في قطاع غزة مقدرة للغاية، فما يجري إرساله من غذاء ودواء، ومستشفيات ميدانية هي السبيل لتعزيز صمود الأهالي في أرضهم.

13 = كيف ترى مستقبل المنافسة بين قطبي الاقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية والصين خلال السنوات المقبلة؟

العالم اليوم يمرّ بمرحلة فريدة من التاريخ، ليس فيها قيادة واحدة وليس هناك نظام واحد متفق عليه، والآن برزت الصين التي تقول إن الوقت قد حان لتغيير هذا الوضع، فالمرحلة الحالية هي مرحلة الانتقال من اللانظام إلى النظام من خلال الجلوس إلى الطاولة بين القطبين. أما مستقبل المنافسة بينهما فإن الصين خلال سنوات قليلة ستتربّع وتستقرّ على عرش أقوى الاقتصادات في العالم.

14 = كيف تحمي الدول العربية مصالحها في ظل هذه المنافسة؟

من خلال محاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاعات الأساسية لحياة الانسان وهي (الغذاء، والدواء، والتكنولوجيا)، والاستثمار في التعليم.

التجربة الشخصية

15 = هل يمكن أن نخبرنا عن أبرز أسرار النجاح من منطلق تجربتك الشخصية؟

النجاح طريق وقرار، والسعادة كذلك تتحقق بقرار، والعقبات والمعاناة التي يواجهها الإنسان نعمة وفرصة، والتفائل يجلب الحظ، والعمل من أهم أدوات النجاح ومقوماته، ولا تقبل مبدأ أن الراحة مفيدة، وكن تلميذا يتعلّم دائماً فالمعلومات تتجدد وتبديل، واجعل الخصوم والمنافسين عوامل نجاح وتمييز اضافية فهم يجعلوننا أكثر حرصا على تفادي الأخطاء، ولا تقلد الناجحين بل اصنع نجاحك الخاص وتمييز عن الجميع.

16 = ما هي أهم محطات النجاح التي تعزز بها خلال مسيرتك المهنية الطويلة؟

أنا أعتزّ بكلّ محطات حياتي، حتى معاناتي عندما كنت طفلا، فقد دفعتني للتفكير المستمرّ في كيفية التميّز لأنتقم من المحتلّ الذي أراد انهاء وجودي كفلسطيني، فأصبحت مواطنا عالميا حقاً. ومن أكثر اللحظات التي شعرت فيها بأنني حققت هذا الحلم عندما دعانا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لاجتماع بعد أحداث 11 سبتمبر، لإنشاء فريق عمل دولي من 52 شخصية لرسم سياسات ومستقبل تقنية المعلومات والاتصالات على مستوى العالم، ولم يكن في الاجتماع أي شخص عربي ولا من دول العالم الثالث، وطلب عنان انتخاب مجلس إدارة من ثمانية أشخاص، وطلب انتخاب رئيس فانتخبت أنا وكانت لحظة نشوة بالنسبة

لي، وكنت واحدا من 8 شخصيات تمثل الشركات العالمية في مجال تقنية المعلومات، وطلبت الكلام وقلت في كلمتي أنا فقط أريد أن أشكركم على ثقتكم بي رغم علمكم بأنني فلسطيني - أردني، مسلم - عربي وشكرا. وكأنني أقول لهم رغم كل الاتهامات التي وجهت لنا إلا أنكم انتخبتموني رئيسا عليكم وبعد لحظة صمت بدأ السفير الأميركي بالتصفيق وصفقت القاعة كلها، وقد شعرت يومها بأن ما كنت أحلم به وأنا عمري 10 سنوات ربما أكون قد حققته في آخر عمري. ومحطة أخرى عندما وضعني المؤلف برايان فانديمارك في قائمة أبرز خريجي الجامعة الأمريكية الباقين على قيد الحياة إلى جانب رئيسي وزراء الأردن ولبنان والمشرفة الفلسطينية حنان عشراوي وشخصيات مرموقة أخرى، وذلك في كتابه "شيوخ أميركا" الذي يؤرخ للجامعة الأمريكية التي تخرّجت منها.

17 = أبرز مشروعات المجموعة في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

تمارس شركات طلال أبوغزاله نشاطها في كل أنحاء دولة الإمارات العربية من خلال (11) مكتبا لشركة "أجيب" و"طلال أبوغزاله الدولية" تنتشر في كافة الإمارات. وسبق أن أنجزت مجموعة طلال أبوغزاله بالشراكة مع دائرة التنمية الاقتصادية في دبي العمل في "نادي دبي للأعمال" بحلة جديدة ليقدّم (33) خدمة متميزة لمجتمعات الأعمال في دبي وفقاً لأفضل الممارسات العالمية. كما استطاعت جامعة دبي، وبدعم فني من قبل شركة طلال أبوغزاله للاستشارات، من التأكيد على التزامها بمتطلبات حصولها على شهادة الجودة العالمية 2000 MIS، والحفاظ على الشهادة وفقاً لنتائج تدقيق المراقبة الأول. وكانت "أبوغزاله الدولية" وقعت مع وزارة التربية والتعليم اتفاقية لتقديم خدمات الترجمة للوزارة. ووقّرت "أبوغزاله" توفر أجهزتها التقنيّة في الإمارات من خلال "Super Tech"، إلى جانب التعاون بين "أبوغزاله العالمية" و"النصيرات للتميز" لتقديم الخدمات الذكية في الإمارات.